@ 71 @ (^ وأنه لما قام عبد ا يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (19) قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا (20)) . .

وقد روى ابن عباس عن النبي أنه قال : ' أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، وألا أكف ثوبا ولا شعرا ' . .

قوله تعالى : (^ وأنه لما قام عبد ا) فمن قرأ بالكسر ينصرف إلى قول الجن ، ومعناه : قال الجن : (^ وإنه) وقيل : ينصرف إلى قول ا أي : قال ا تعالى : وإنه لما قام عبد ا ومن قرأ بالفتح معناه : أوحى إلي أنه لما قام عبد ا . .

فعلى القول الأول قوله : (^ كادوا يكونون عليه لبدا) ينصرف إلى أصحاب النبي وعبد ا هو الرسول ، والمعنى : أن الجن لما رأو النبي وأصحابه خلفه وشاهدوا طواعيتهم له قالوا : كادوا يكونون عليه لبدا أي : يركب بعضهم بعضا من الطواعية . .

وعلى القول الثاني المعنى : هو أن ا تعالى حكى عن الجن أن الرسول لما قرأ القرآن عليهم - يعني : على الجن - كادوا يكونون عليه لبدا أي : على الرسول - عليه الصلاة والسلام - أي : يركب بعضهم بعضا لحب الإصغاء إلى قراءته والاستماع إليها . .

ويقال : إن الرسول كان صلى بهم وازدحموا عليه ، وكاد يركب بعضهم بعضا . .

وفي بعض التفاسير : كادوا يسقطون عليه . .

وأما على قراءة الفتح قوله : (^ كادوا يكونون عليه لبدا) ينصرف إلى الجن أيضا ، و (هو) أظهر القولين أن الانصراف إلى الجن . .

ومن اللبد قالوا : تلبد القوم إذا اجتمعوا ، ومنه اللبد ، لأن بعضه على بعض . .

وقيل : كادوا يكونون عليه لبدا أي : تلبدت الجن والإنس واجتمعوا على أن يطفئوا نور ا لما قام الرسول يدعوه أي : يدعو ا ، وقرئ : ' لبدا ' أي : كثيرا . .

واللبد أيضا اسم آخر نسر من نسور (نعمان) بن عاد ، وكان عاش سبعمائة سنة . .

وقيل في المثل : طال لبد على أمد . .

قوله تعالى : (^ قل إنما أدعوا ربي) وقرئ : ' قال إنما أدعوا ربي ' في التفسير : أن